

23 شرح كتاب السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل الشيخ عبدالله

الجبرين

عبدالله بن جبرين

الرحمن الرحيم هذا سائل يقول ورد في الاثر لا تقوم الساعة حتى يكثر الجهل. ويرفع القرآن او كما ورد فما معنی القرآن ورد حديث
بلفظ يكثر الجهل ويرفع العلم. والمراد العلم الشرعي العلم الحقيقى وذلك - 00:00:00

اکباب الناس على علوم مستحدثة وانشغالهم بها عن العلم الشرعي كما هو موجود في كثير من الدول التي لا تهتم بعلم الشرع والتي
مدارسها انما هي تدريب في سن الامور الجديدة من هندسة ومن صناعات وما اشبه ذلك - 00:00:28

وورد ايضا في اخر الدنيا انه يرفع القرآن ينسخ من المصاحف ويرفع من الصدور. وذلك عندما لا يعمل به اذا جاء وقت لا يعمل به وانا
احد يتبعه اصلا فهناك من كان حافظا منه شيئا نسيه ونسخ من صدره - 00:00:54

ومن كان عارفاً به ومن كان جاهلاً لم يبق منه شيء. السائل يقول بعض المحاضرين يذكر في القرآن يتحدث فما صحة هذه العبارة نرى أنها غير صحيحة. لأن الذي تكلم بالقرآن هو الله. فيسند القول إلى الله. الله تعالى يقول -
00:01:24

لابأس ان يقال يتحدث على حد قول الله تعالى ومن اصدق من الله حديثا ومن اصدق من الله اما اسناد الافعال الى القرآن يأمر بهذا. القرآن يقول بهذا. لأنهم جعلوا القرآن شيئا - 00:01:52

فمنصح بعدم استعمال مثل هذا. ولا عبرة بكثرة ذلك في الكتابات. وفي الصحف لا عبرة بهم فانه يقلدون لمن يقول ذلك من الجهلة. ما زلنا في توحيد الاسماء والصفات وكذلك في امور - 00:02:16

عقيدة التي اهتم بها سلفنا الصالح الأئمة الاربعة ومن في زمانه واهل القرون الثلاثة المفضلة والفوا فيها عدة مؤلفات وسموا تلك المؤلفات باسم السنة وباسم التوحيد او باسم الشريعة او باسم الابانة - 00:02:38

وباسم الاليمان وضحاوا مقاصدهم كالرد على الجهمية والرد على المعتزلة وسبب اهتمامهم بهذا النوع وقوع الخلاف فيه في زمانهم اي كثرة المخالفين واذا نظرنا الى اولئك المخالفين رأيناهم من غير اهل السنة - 18:03:00

يختلف ما يتبدّل إلى عقولهم من الاوهام والتخيّلات فلذلك صرحو بالمخالفة اما انهم فهموا من النصوص فهما خاطئا كالخوارج او انهم لم يتأملوا النصوص ولم يفهموها واعملوا افكارهم ان كالقدريّة - 00:04:53

واما انهم انخدعوا بالاكاذيب وبالخرافات وبالحكايات الباطلة الرافضة واما انهم اعملوا عقولهم المضطربة فاعتمدوا ما اثبتته فيقول لهم
واجتنبوا ما خالفها واولوا وردوا وحرفوا فالجهمية والمعتزلة والمجبرة والمرجئة وما اشبههم من المبتدة - 00:05:32

لما انهم تمكنا وكترا من اخدع بهم اهتم اهل السنة ببيان السنة فصارت مؤلفاتهم في هذا النوع في الرد على هؤلاء الذين انكروا
الادلة الصريحة وحملوا الایات ما لا تتحمل - 00:06:20

وتأولها تأويلات بعيدة اعتمدوا ما تلقوه ايضا عن اساتذتهم وكذلك انخدعوا بما قرأوه في كتب اليونان والروم والfilosophy قلدهم ومن 00:06:49
تبع ما هي مؤلفاتهم فحدث من ذلك كثرة هذه البدع -

وتنوعها الى خوارج وقدرية ورافضة ومعتزلة وجهمية ومردئة وجبرية ونحوهم وتعددت الاسماء ويعملهم جميعا مبتدعة فكان السلف

رحمهم الله من اعتمد على النصوص لم يجدوا بدا من التصريح بما كانوا يعتقدونه - [00:07:29](#)
ولو كان ثقلا ولو خالفهم ينكله او يتوهمه اولئك الذين يعملون افكارهم وعقولهم فصرحوا لمناقشة اولئك وكتب عثمان ابن سعيد
رسالتين من كتاب سماه رد الامام الدارمي عثمان ابن سعيد على بشر المريسي العنيد - [00:08:08](#)
وذلك لأن المريسي اعتمد قول الجهم واتباع الجهم ابن صفوان هي التعطيل. تعطيل الله تعالى عن صفات الكمال وعن الأسماء
الحسنى وعند دلالتها وتلمسها عليه تلميذ له يقال له ابن الثلج - [00:08:46](#)
حنفيا ولكنه معتزلي وقال لها رسالة فيها عقيدة بشر عند ذلك ظهر بها عثمان فرد عليها وجعل الرد على بشر وان كان الذي كتبها هو
محمد بن شجاعة الثلجي ومن ثم - [00:09:21](#)
هلا فله رسالة أخرى على ردا على الجهمية وقد استوى فيها الأدلة التي حضرته من الآيات والاحاديث في اثبات صفات التي نهتها
المعتزلة في اثبات الكلام واثبات السمع والبصر واثبات العلم وما اشبهها - [00:09:51](#)
وكل الكتابين مطبوع موجود ثم ايضا الامام احمد بن حنبل رسالة في الرد على الزنادقة وذلك لانه خرج في زمنه زنادقة وادعوا انه
مضطرب وان فيه ايات طيبة بعضها ينقض بعضا وان هذا دليل على انه ليس محكم - [00:10:20](#)
فمثلوا قالوا ان الله قال في سورة الانبياء فلا انساب بينهم ولا يتتساعلون وقال الحسين في سورة الصافات واقبل بعظامهم على بعض
يتتساعلون قالوا انكم تأتوننا على اليمين فكيف يقال ولا يتتساعلون ثم قال يتتساعلون - [00:11:00](#)
هذا دليل على ان فيها اختلاف هو انه مضطرب رد عليهم الامام احمد بان القيامة حالات. فهي حالة يفزعون ويهمهم نبا انفسهم وهي
التي قال الله فيها مخطئين مقنعي رؤوسهم - [00:11:37](#)
اليهم طرفهم وافتديتهم هواء فيها هنا لا يسأل احد احدهم ولا يهتم احد باحد بل كل يهمه نفسه. وان في حالة الموقف وبعد ما يتحقق
هؤلاء انهم اشقياء؟ وهؤلاء انهم سعداء فانهم يتتساعلون - [00:12:06](#)
يسأل بعضهم بعضا عن اشياء كانت بينهم ومثل بقوله تعالى في سورة طه ونحشره يوم القيمة اعمى وقال في سورة قاف فبصرك
اليوم حديد دليل على انه مخالف. في اية قال انه اعمى. وفي قاعية قال انه - [00:12:36](#)
بصره حديد واجيب بان العمى قيل انه اعمى عن حجته وقيل ان الخطاب في الدنيا للنبي صلى الله عليه وسلم. لقد كنت في غفلة
من هذا ان كنت قبل نزول الوحي غافلا عن الوحي فبصرك بعد ان انزل الله عليك الوحي - [00:13:07](#)
هادي اذا هاي قويا سواء بصر العين او بصر القلب. وبكل حال رسالته مطبوعة محققة دليل على انه رحمه الله اهتم بمناقشة المعتدين
وهكذا ايضا غيره من اهتموا بمناقشة المبطلين والملحدين وردوا عليهم - [00:13:37](#)
ولم يزال العلماء يردون على اهل الباطل ويناقشونهم ما بين مختصر ومطوع الى الى زماننا هذا. وكل قوم وارت فان اولئك المعتزلة
لهم بقايا. والاشعرية لهم ورثة وكذا الرافضة وكذا الخوارج وكذا المرجعة وكذا باقية المبتدةعة فنحن - [00:14:13](#)
حاجة الى ان نعرف العقيدة السلفية السليمة حتى نحذر من شبهاتهم. وحتى نحذر منها تلامذتنا واولادنا واخواننا اننا الذين قد يبتلون
بمحالسة اولئك المبتدةعة. ويركتون الى شيء من كلامهم وينخدعون بشبهاتهم - [00:14:50](#)
يخيل اليهم انهم على صواب مع ان حجتهم متضاربة ينقض بعضها قد مثلها شيخ الاسلام في اخر الحموية بقوله حاكيا بيتا
قد يدعا. حجج تهافت كالزجاج تحالها. حقا وكل كاسر مكسور - [00:15:23](#)
مثلها بالزجاج حجة هذا مع حجة هذا. الزجاج اذا ضربت بعضهم في بعض تكسر هذا وهذا. فهي يكسر بعضها بعضا وانشد ابن القيم
او نظم في مثالهم ايضا في كتابه الذي هو - [00:16:02](#)
الذي سماه الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة ابياتا قال في اخراها واضرب لهم مثلا بعميان خلوا في ظلمة لا يهتدون سبيلا
فتتصادموا باكفهم وعصيهم ضربا يدبر بها القتال طويلا. حتى اذا ملوا القتال - [00:16:31](#)
رأيتم مشتوجا او مبعوجا او مقتولا فتسامع العميان حتى اقبلوا للصلح ازداد الصياح عويلا. هذا دليل على انهم وان ادعوا ان
حجتهم البراهين القوية فانما هي شبكات وهمية فلا ينخدع احد بها - [00:17:00](#)

وكتبهم وللأسف قد انتشرت وقد حفقت فان للمعتزلة من اكابرهم راض يقال له عبد القادر الهندي عبد الجبار الحمداني.رأيت له كتابا سماه متشابه القرآن محققة من الاسف مجلدين - [00:17:29](#)

والذى حققه لا شك انه على طريقته تسلط على ايات الصفات. وسماتها متشابهة وصرفها عن مدلولها. كايات الاستواء وايات العلو وايات الرؤيا وايات السمع والبصر والآيات التي فيها اثبات الوجه واثبات العين واثبات النفس. واثبات العلو ونحو ذلك - [00:18:10](#) كلها عندهم من المتشابه بمعنى ان من اتباهه ومن عمل به فانه من اهل الزيف فيدعى ان اهل السنة هم اهل الزيف الذين في قلوبهم زايف يتبعون ما تشابه منه - [00:18:47](#)

ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. فتسلط على تلك الآيات وحرفيها. تحريفا عن الصواب ثم طبع له ايضا كتاب كبير. سماه المغني وحقق في بعض البلاد الإسلامية وطبع في أربعة عشر مجلدا - [00:19:12](#)

كله على مذهب المعتزلة سواء هي تعطى للصفات والشبهات التي يشبه بها على من اتباهها او هنا في القدر او في تخليد العصاة في النار او ما اشبه ذلك من معتقداتهم - [00:19:41](#)

نحن نحذر من قراءة كتبهم مع انها متهافتة ولذلك يقول ابن القيم هي نونيته فانظر ترى لكن نرى لك تركها. حذرا عليك الشيطان يعني يستحب لك الا تقرأ فيها مخافة ان تعلق بك شيء من شبهاتها - [00:20:09](#)

ابتعد عنها حتى تسلم نتوaci بـ اهل السنة كالكتب التي قرأتها في هذا المسجد وما اشبهها من كتب السنة وفيها مقنع ان شاء الله والآن نواصل القراءة بـ اسم الله الرحمن الرحيم - [00:20:41](#)

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمة الله تعالى قال حدثني محمد بن خالد بن عبدالله الواسطي في سنة احادي وثلاثين ومئتين من كتابه - [00:21:07](#)

اخبرنا ابي عن عبد الرحمن بن اسحاق عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله عز وجل ادم على صورته - [00:21:27](#)

وطوله ستون ذراعا. قال حدثنا محمد بن سليمان بن حبيب الاسدي. لوين؟ اخبرنا ابراهيم بن سعد عن ابن عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا عز وجل في كل ليلة - [00:21:41](#)

من حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له. من يستغفرني فاغفر له. حتى يطلع الفجر كانوا يستحبون اخر الليل على اوله. قال حدثنا مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت الزبيري. قال حدثني ما لك - [00:22:01](#)

انس عن ابن شهاب عن ابي عبد الله الاغر وعن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وينزل ربنا عز وجل كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه - [00:22:21](#)

يوم من يستغفرني فاغفر له. قال حدثني محمد ابن علي ابن الحسن ابن شقيق اخبرنا الناظر ابن شبير عن ابن ابي الاخير عن ابن شهاب عن عطاء يزيد الليبي. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسوله - [00:22:41](#)

الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل ينزل كل ليلة اذا بقي ثلث الليل الاخر الى السماء الدنيا يقول من يدعوني فاستجيب. من يستغفرني فاغفر له. قال اخبرنا العباس ابن عبد العظيم العنبري قال سمعت سليمان ابن - [00:23:01](#)

ابن حرم يقول يقول القرآن ليس بمخلوق قلت له انك كنت لا تقول هذا فما بدا لك قال استخرجته من كتاب الله عز وجل. قال الله عز وجل ولا يكلهم الله ولا ينظر اليهم. فالكلام والنظر - [00:23:21](#)

قال الذي لا الله الا هو زنديق. قال حدثني عباس قال حدثني عبد الله ابن محمد الحميدي وعبد الرحمن يقول يحيى ابن سعيد. لو ان رجالا جهريا مات وانا ان اخذ من ميراثه شيئا. قال حدثني العباس العنبري قال حدثني ابو الوليد هشام وهو ابن عبد الملك - [00:23:40](#)

قال ليحيى ابن سعيد كيف يصنعون بقل هو الله احد كيف يصنعون بهذه الآية قال حدثني قال سهل جعفر بن محمد عن القرآن فقال ليس بخالق ولا مخلوق. ولكن كلام الله عز وجل. قال - [00:24:20](#)

وقد رأيت معبداً هذا وكان يفتني بقول ابن أبي ليلى. وحدثني عنه موسى ابن داود بهذا الحديث. قال حدثني عباس من قال سمعت ابا الوليد واسماعيل ابن عريرة وعلي قاعد يقول القرآن كلام الله عز وجل ليس بمخلوق - 00:24:50

قال له علي انما انما نتعلم منه كيف نقول. قال حدثني عباس قال اخبرنا قال سمعت يزيد ابن هارون ابن هارون. وقيل له من الجهمية. قال من زعم ان الرحمن على العرش استوى. على خلاف ما تقرب - 00:25:10

وفي قلوب العامة فهو جهمي قال حدثنا عباس قال سمعت علي يقول سمعت بشر ابن المفضل وذكر ابن ابن خلوباء ذكر ابن خلوباء فقال هو كافر بالله العظيم. قال حدثني عباس - 00:25:30

حدثني ابو سعيد صاحب لنا عطار ابن اخيه حاج يعني الانماط قال قلت لعمي حاج ما تقول في القرآن قال القرآن كلام الله وليس من الله عز وجل شيء مخلوق. قال حدثني ابي قال اخبرنا حسين ابن - 00:25:50

اخبرنا ابو كتبينة عن عطاء عن ابي الضحى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مد يهودي برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس قال كيف تقول يا ابا القاسم يوم يجعل الله عز وجل السماء الدنيا على به واشار - 00:26:10

واشار بالسبابة والاراء بالسبابة والاراضين على به والماء على به والجبار على به وسائر الخلق عناه. كل ذلك يشير باصابعه. قال فانزل الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره - 00:26:30

قال حدثني ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الخبر كالمعاينة ان الله عز وجل اخبر موسى بما صنع قومه في فلما عاين ما صنعوا والقا الواحة فانكسرت. قال ابو عبد الرحمن وحدثني سريج بن يونس اخبرنا - 00:26:50

يا هشيم عن ابي بكر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه ابن عامر ربي عز وجل قال حدثني ابي قال اخبرنا عفان اخبرنا عبد الصمد بن كيسان اخبرنا حماد سلمة عن قتادة عن عكرم - 00:27:20

يعنيبني عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربي عز وجل قال حدثني عمرو بن علي اخبرنا ابو قتبة اخبرنا حسن عن علي ابن زيد عن يوسف ابن مهران عن ابن عباس - 00:27:50 الله عنه قال خلق الله عز وجل اربعة اشياء بيده وسائر ذلك. قال له كن فكان. خلق القلم بيده وادم بيده والتوراة كتبها بيده وجنات عدن بيده. قال اخبرتها قال اخبرت عن - 00:28:10

حازم ابن النعمان قال سمعت حماد بن زيد يقول القرآن كلام الله عز وجل نزل به جبريل عليه السلام قال كتب الي ابراهيم ابن حمزة الزبيري كتب اليك بهذا الحديث وقد عرفته وسمعته - 00:28:30

ما كتبت به اليه فحدث بذلك عنني حدثني عبد الرحمن ابن المغيرة الحزام حدثني عبد الرحمن ابن عياش السمعي الانصاري منبني عمر ابن عوف عن دلهم ابن الاسود عن عبدالله ابن حاجب ابن عامر ابن المنتفق. العقيلي عن ابيه عن عمه - 00:28:50

في لقيط ابن عامر قال دلهم وحدثنهم ابن الاسود عن عاصم ابن لقيط ان لقيطا خرج وافدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب له يقال له نهيل بن عاصم بن مالك بن المنتفق قال لقيط. فخرجت وصاحب حتى قدمنا على رسول الله - 00:29:10 صلى الله عليه وسلم المدينة سلاح رجب فاتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حينا انصرف من صلاة الغدا فقام في الناس خطيبا فقال ايها الناس الا اني قد خبأت لكم صوتي منذ اربعة ايام. انا لا اسمع - 00:29:30

اسمعكم الا فهل من هل الا فهل من امرئ بعثه قومه فقالوا اعلم لنا ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ثم لعله ان يلهيه حديث نفسه او حديث صاحبه او يلهيه الضلال الا اني الا اني مسئول هل بلغت - 00:29:50

الا اسمعوا تعيشوا الا يجلسوا الا اجلسوا. قال فجلس الناس وقامت انا وصاحب حتى اذا فرغ لنا فؤاده وبصرها قلت يا رسول الله ما عندك من علم الغيب فضحك فضحك لعمر الله وهز رأسه وعلم اني ابتغي لسقطة فقال ظن ربك - 00:30:14

عز وجل بمفاتيح خمس من الغيب لا يعلمها الا الله عز وجل. وشار بيده فقال وما هن؟ قال علم المنية قد علم متى منية احدكم ولا تعلمونه وعلم ما في غد قد علم ما انت طاعم غدا ولا تعلمه. وعلم ما يوم - 00:30:36

الغيب يشرف عليكم ازلين مشفقين فيضل فيضل يضحك قد علم ان غيركم يموت الى قريب قال لقيط قلت لن

نعد من رب يضحك خيرا وعلم يوم الساعة قلت يا رسول الله علمنا ما تعلم ما تعلم - 00:30:56
الناس وما تعلم ما تعلم الناس وما تعلم فان من قبيل لا يصدقون تصديقنا احدا من من مزح التي تربو علينا وختعم التي توالينا
وعشيرتنا التي نحن منها قال يلبثون فيها ما لبثتم ثم - 00:31:19

توفى نبيكم ثم تلبثون ما لبثتم ثم تبعثوا الصيحة. فلعمرا الله كما تدع على ظهرها من شيء لا مات ملائكة الذين مع ربك عز وجل
والملايكه الذين مع ربك عز وجل فاصبح ربك يطوف في الارض وخت عليه البلاد - 00:31:39

فارسل ربك عز وجل السماء بهضب من عند العرش ولا مدفن ميت الا شقت القبر عنه. حتى يخلقه من عند رأسه فيستوي جالسا
فيقول ربك. فيقول ربك جل واعز ما هي لما كان منه يقول يا ربى يا رب امتنى اليوم لعهدي يا رب امتنى اليوم لعهدي - 00:31:59
الحياة يحسبه حديثا بأهله فقلت يا رسول الله كيف يجمعنا بعد ما تمزق بعد ما تمزقنا الرياح والبنا قال انتك مثل ذلك في الاء الله
عز وجل الارض اشرفت عليها الارض واسرفت عليها وهي وهي - 00:32:29

بالية فقلت لا تحيا لا تحيا ابدا. ثم ارسل ربك عز وجل عليها السماء فلم تلبث الا اياما حتى اشرفت عليها وهي شربة وهي
شربة واحدة ولا عمر الهاك لهو اقدر على ان يجمعكم من الماء - 00:32:49

على ان يجمع نبات الارض. فتخرجون من الاصواء او من مصارعكم فتنتظرون اليه وينظر اليكم. قلت يا رسول الله كيف ونحن ملء
الارض وهو شخص واحد ينظر اليه عز وجل - 00:33:09

منه صغيرة وترونها ساعة واحدة ويرى ويريانكم ولا تضاموا ولا تضامون في رؤيتهما. ولعمرا الهاك لو اقدر على اي لو
اقدر على ان يراكم وترونوه من ان ترونهم. ويرى ويريانكم ولا تضامون في رؤيتهما. قلت يا رسول الله فما يعمل - 00:33:29
فما يعمل بفما يعمل بنا ربنا جل وعز اذا لقيناه. قال تعرضون عليه بادية له صفحاتكم لا تخفي عليه منكم خافية. فيأخذ ربك عز وجل
بيده غرفة من الماء فينضج فقبلكم. فينضج قبلكم بها - 00:33:54

يخطئ وجه احد منها قط احدكم منها قطرة. فاما المسلم فتدع وجهه مثل الريقة البيضاء واما الكافر فتضخمه بمثل الحمم مثل
الحمم الاسود. ثم ينصرف نبيكم ويفرق على اثره الصالحون - 00:34:14

جسرا من النار ويطأ احدكم الجمرة يقول حسن يقول ربك عز وجل او ان انه يقول حسن يقول ربك عز وجل او انه
فيططلعون على حوض الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:34:34

فعلى اظماء والله ناهلة قط على اظماء والله ناهلة قط رايتها فلا عمرو الهي كما يبسط ما يبسط واحد من منكم يدا الا وقع عليها قدح
يطهره من من الطوف والبول والاذى وتخنس الشمس والقمر فلا - 00:34:54

تروا منها واحدا. قال قلت يا رسول الله فيما يبصر؟ قال بمثل بصرك ساعتك هذه وذلك مع طلوع الشمس في يوم اشرقت الارض
وواجهته الجبال. قال قلت يا رسول الله فيما نجزى من سيئاتنا وحسناتنا؟ قال - 00:35:14

الحسنة بعشر امثالها والسيئة بمثالها الا ان يعفو. قال قلت يا رسول الله فما الجنة وما النار؟ قال لعمرو الهي كان النار سبعة ابواب ما
منهن بباب الا يسير الراكب بينهما سبعين عاما. وان الجنة لثمانية ابواب - 00:35:34

ما منهن بباب الا يسير الراكب بينهما سبعين عاما. قلت يا رسول الله فعلام على ما نطلع. فعلى ما نطلع من الجنة قال على انهار من
عسل مصفى ونار من كأس ما بها من صداع. ما بها من صداع ولا ندامة - 00:35:54

وانهار من لبن لم يتغير طعمه وماء غير اس وبفاكهه. لعمرو الهي كما تعلمون. وخير من مثل في معه ازواج مطهرة قال قلت يا رسول
الله لنا فيها زواج او منهن مصلحات؟ قال الصالحات للصالحات - 00:36:14

تلذونهن مثل لذاتكم في الدنيا ويلذونكم غير ان لا ان لا توالد. قال لقيط فقلت اقصى ما نحن بالغ قال فلم يجبه النبي صلى الله عليه
 وسلم قلت يا رسول الله على ما ابایعك فقال فبسط النبي - 00:36:34

الله عليه وسلم يده وقال على اقامه الصلاه. وايتاء الزكاة وزيال الشرك والا تشرك بالله الها غيره قال قلت وان لنا بين المشرق
 والمغارب فقبض النبي صلى الله عليه وسلم يده وبسط اصابعه وظن انه - 00:36:54

وظن اني مشترك شيئا لا يعطيني. قال قال قلت ما تحل ما تحل منها حيث شئنا. ولا يجيء فيجني على امرئ الا على نفسه فبسط يده وقال ذلك لك. وقال ذلك لك تحل حيث شئت ولا يجني عليك الا نفسك - [00:37:14](#)

قال فانصرفنا عنه وقال ان هذان ان هذين لعمرو الهك ان حدثت لانه ان حدثت انهم من اتقن الناس في الاولى والاخيرة فقال له كعب بن الحدادية احدبني بكر بن كلاب من هم يا رسول الله؟ قالبني متنفق اهل - [00:37:34](#)

ذلك منهم قال فانصرفنا واقبلي عليه فقلت يا رسول الله هل لاحد من من مضى من خير في جاهليتهم قال قال رجل من عرب قريش والله والله ان اباك المتنافق لفي النار. قال فلكانه وقع حر بين جلدي - [00:37:54](#)

حين جلدي بين جلد وجهي ولحمي مما قال لابي على رؤوس الناس فهممت ان اقول وابوك يا رسول الله ثم اذا الاجر اجمل فقلت يا رسول الله واهلك قال واهلي لعمرو الله ما اتيت عليه من من قبر عامري او قرشي من مشرك فقل فقل - [00:38:14](#)

ما اتيت عليه من قبر عامرين او قرشي من مشرك فقل ارسلني اليك محمد صلى الله عليه وسلم فابشر بما تجر على وجهك وتجر على وجهك وبطنك في النار. قال قلت يا رسول الله يا رسول الله وما فعل بهم وما - [00:38:38](#)

بهم ذلك وكانوا على عمل لا يحسنون الا اياه. كانوا يحسبون انهم مصلحون. قال ذلك لان الله عز وجل بعث في اخر كل سبع امم نبيا. فمن عصى نبيه كان من الصالين. ومن اطاع نبيه كان من المهددين - [00:38:58](#)

قال حدثني ابي قال اخبرنا ابو عامر يعني عبدالملك بن عمرو اخبرنا زهيرين عن ابن محمد عن يزيد عن ابن جابر عن خالد بن ابن اللجاج عن عبدالرحمن بن عائش عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم ذات غداة - [00:39:18](#)

هو طيب النفس. مسفر الوجه او مشرق الوجه فقلنا يا نبي الله انا نراك طيب النفس ومسفر الوجه او او مشرق الوجه فقال وما يمنعني واتاني ربي عز وجل الليلة في احسن صورة وقال يا محمد قلت ليك ربي وسعديك فقال - [00:39:38](#)

ما يختص الملا الاعلى. قلت لا دي يا رب قال ذاك مرتين او ثلاثة. قال فوضع كفيه بين كتفي فوجدت برد بردها بين ثديي حتى تجلى لي ما في السماوات وما في الارض ثم تلا هذه الاية وكذلك نري ابراهيم ملوك السماوات - [00:39:58](#)

ثم قال يا محمد فيما يختص الملا الاعلى قال قلت في الكفارات قال وما الكفارات؟ قلت المشي على اقدامي الى الجمادات والجلوس في المساجد خلاف الصلوات. وابلاغ الوضوء في المكاره. قال فمن فعل ذلك - [00:40:18](#)

بخير ومات بخير وكان من خطيبته كيوم ولدته امه. ومن الدرجات طيب الكلام وبذل السلام واطعام الطعام والصلوة بالليل والناس نiam. وقال يا محمد اذا صليت فقل اللهم اني اسألك الطيبات. وترك المنكرات - [00:40:38](#)

وحب المساكين وان تتبوب علي وادا اردت فتننة في الناس فتوفني غير مفتون. قال حدثني ابي قال اخبرني عبدالرازق عما مر عن قتادة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله عز وجل ادم على صورته. قال - [00:40:58](#)

حدثني ابي قال اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمرا من قتادة في احسن تقويم قال حدثنا ابراهيم ابن اخبرنا حماد يعني ابن سلمة عن علي ابن زيد عن سعيد ابن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل جميل يحب الجمال - [00:41:18](#)

قال حدثني محمد ابن علي خالد ابن قداس اخبرنا حماد بن زيد عن الحسن ابن ذكوان عن طاوس قال ان الله عز وجل جميل يحب الجمال ويبغض البؤس والتباوس. قال حدثني ذكريابن يحيى ابن ابن صبيح - [00:41:38](#)

ابن صبيح زحمويه اخبرنا ابن ابي زائدة حدثني ابي عن ابي اسحاق عن عامر ابن سعد البجلي قال قرأ ابو بكر رضي الله عنه او قرأته عند اهل الذين احسنوا الحسنة وزيادة. قال هل تدركون ما الزيادة النظر الى ربنا - [00:41:57](#)

سمعنا هذه الاحاديث وهذه الاثار وهي متفاوتة الدلالة فمنها ما يدل على افعال الله تعالى قد اختلف في معنى قوله خلق الله ادم على صورته والصحيح انه من احاديث الصفات - [00:42:17](#)

لانه ورد في بعض الروايات على ان الضمير لله تعالى اي خلق ادم على سورة الرحمن فلذلك يقول اهل السنة انه من احاديث الصفات التي تجرى على ظاهرها مع اعتقاد ان الله ليس كمثله شيء - [00:42:55](#)

وقد تقدم ايضا الحديث بلفظ لا تقل قبح الله وجهك ووجه من وجهك او وجهها يشبه وجهك فتكون بذلك قد قبحت ما ينسب الى الله تعالى وهذا الحديث قد شرحه كثير من العلماء - [00:43:24](#)

وتسعوا في ذكر روایاته وبكل حال فهو من احاديث الصفات وكذلك ايضا من الاحاديث احاديث النزول نزول الله تعالى الى السماء الدنيا كما يشاء وفي هذه الاحاديث ان الله ينزل حين يبقى ثلث الليل الاخر الى سماء الدنيا - [00:43:54](#)

وقد كبر هذا الحديث على الجهمية وصعب عليهم تحمله واخذوا يلقون الشبهات ويقولون كيف ينزل وهو فوق المخلوقات؟ هل يخلو من هل تحصره السماء الدنيا وتكون السماوات البقية فوقه واخذوا يريدون - [00:44:28](#)

هنا الشبهات ونحن نقول انه ينزل كما يشاء وهو قادر على ان ينزل ولو كانت المخلوقات كلها تحته وكلها في قبضته فان المخلوقات كلها صغيرة حقيقة بالنسبة الى عظمته وقد اورد ايضا من الشبهات ان قولهم ان الليل يختلف باختلاف البلاد - [00:44:57](#)

فثلث الليل يكون في هذه البلاد في وقت ثم ينقضى ويكون ثلث الليل في البلاد التي امامها ثم ينقضى ثلث ليهم فيكون ثلث الليل في البلاد الاخرى. وهكذا فيكون النزول مستمرا - [00:45:34](#)

ولا مانع من ذلك فانه سبحانه قادر على كل شيء. اذا قلنا ان نزوله كما يشاء دون ان نكيف نزواه ولذلك يقول ابو الخطاب هي عقيدته قالوا النزول فقلت ناقله لنا قوم هم ونقل - [00:45:58](#)

وشريعة احمد عيد. قالوا فكيف نزواه؟ فاجبهم لم يلقي للتأكيد لي في مسندى فنحن نقول لا نكيف النزول. بل هو كما يشاء ومن ذلك ايضا قبض السماوات والارض كما يشاء الله ورد - [00:46:28](#)

ايضا احاديث وقد تقدم بعضها هي الحديث الذي فيه قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يقبض السماوات بيديه ويقبض بيده الاخرى ثم يهزهن فيقول انا الملك اين ملوك الارض - [00:46:55](#)

اين الجبارون؟ اين المتكبرون وفي حديث اخر ان الله يقبض المخلوقات ثم يقول انا لمن الملك اليوم فلا يجيئه احد فيقول لله الواحد القهار والاحاديث كثيرة في ان الله تعالى يقبض المخلوقات في يوم القيمة كما يشاء - [00:47:19](#)

وقد سرد كثيرا منها ابن كثير عند تفسير قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره. والارض جميعا قبضته يوم القيمة. والسماء مطويات بيديه والقصد من ذكر ذلك استحضار عظمته وانه سبحانه قادر على ان - [00:47:53](#)

اقبض المخلوقات كلها بما فيها البشر والدواب والشجر والبحار والانهار الجبال والارض والسماء والهواء وسائر المخلوقات وذلك لانها خلقة وهو الذي قدرها وهو الذي كونها فهي حقيقة صغيرة بالنسبة الى عظمته وقد نقل عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال - [00:48:27](#)

ما السماوات السبع والارضون السابعة في يد الرحمن الا خرذلة هي باحد احبة خرذل وماذا تشغل محبة الخرذل؟ هي بالانسان يقبض الفاو الفين في كفه انها اذا كانت هذه الجبل من مخلوقات العلوية والسفلى هذه الاجرام كلها - [00:49:07](#)

وهذه الافلاك كل هذه في الرحمن كانها خرذلة في يد احدهم. فان ذلك دليل قال على عظمته اداء رب سبحانه وتعالى فيؤمن العباد بذلك ولا يكفيون شيئا من صفات الله سبحانه - [00:49:43](#)

تعالى وهكذا ايضا يؤمنون بانه خالقهم وخالق كل شيء وان الخلق كل لهم عبيده وتحت تصرفه وانه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وسمعنا ايضا هذا الحديث الطويل الذي رواه عبدالله باسناده - [00:50:10](#)

ابي زين العقيلي ويقال له ابن المتنفق منبني عامر ذكر انه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اميما ذكر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجلس اصحابه يريد ان يحدثهم - [00:50:48](#)

ولم ينقل شيئا من الحديث الذي حدث به النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس ولكنه بعدما فرغ صلى الله عليه وسلم من لهم اقبل عليه ابو زين. واخذ يلقي عليه هذه الاسئلة. ويسأل - [00:51:26](#)

يا لهوي عنها. والنبي صلى الله عليه وسلم يجيئه ويضرب له الامثال حتى يعقل ما يقوله. هذا الحديث رواه بهذا الاسناد ولو كان في الاسناد غرابة ولكن اثار الصحة على هذا الحديث. وقد اورده ابن ابن القيم رحمه الله في - [00:51:58](#)

الميعاد بكماله ولما اورده ذكر انه صحيح. وان اثار الصحة تدل عليه. وانه لا الا من النبي صلى الله عليه وسلم وانه لا بد ان يكون هذا

الراوي حدث به - 00:52:35

لانه ظرب الامثال وحفظها ومع ذلك قد كذبه او رده كثيرا من المعتزلة ومن الاشعرية ونحوها وطعنوا فيه ومن في جملة من طعن فيه من المتأخرین جمع من الذين ينتصرون لمن - 00:53:01

الاشاعرة الذين ينكرون الصفات. وما ذاك الا لما فيه من هذه الصفات ومن اراد الجواب عن شبهاهم يقرأ شرحه في كتاب زاد الميعاد لابن القيم فقد شرحه واجاب عما قد يشكل - 00:53:37

من تلك الكلمات التي استنكرها. استنكرها المعتزلة ونحوهم. فمن ذلك اثبات صفة الضحك فان فيه قوله ينظر اليكم ازليين قنطين فيفضل يوضح يقول ابو رزين وان ربنا ليوضحك؟ قال نعم. قال لا نعدم من رب - 00:54:05

يوضح خيرا يوضح كما ورد في الحديث يعلم ان فرجكم قريب فرحمكم قريب فهذه من الصفات التي كبرت على المعتزلة ونحوهم وصعب عليهم تحملها كذلك ايضا ان صعب عليهم ما ذكر في الحديث من النفح في الصور - 00:54:42

وان الله تعالى يأمر الملائكة او الملك فينفع فيه فيصعق كل من في السماوات والارض من الملائكة الى قوله ويبقى رب وحده او فيفضل يطوف في الارض ليس ليس معه احد - 00:55:23

وصعبت هذه ايضا على هؤلاء النهاة والجواب انه سبحانه كل شيء في قبضته وكل شيء قريب اليه ولا غرابة في انه اذا اهنى الخلائق يطلع على ما في المخلوقات يرى اقصاها ويرى ادنها - 00:55:52

ويعلم ما تحتويه. ثم بعد ذلك يأمر باعادة هذه المخلوقات كما كانت استغرب ابو رزين ان الحلقة كلهم ينظرون اليه وهو واحد طبعا ملء الارض فضرب له النبي صلى الله عليه وسلم مثلا تقربيبا - 00:56:26

القمر او الشمس ينظرون اليه جميعكم على الارض وهي واحدة الشمس او القمر ذلك كله دليل على انه صلى الله عليه وسلم اخبر يقينا بهذه الصفات بين انها حقيقة ان ثبوتها يقيني - 00:57:06

فهذا ما يؤمن به اهل السنة ويعتقدون كل ما اخبر الله تعالى الا به من اسمائه وصفاته وان ذلك حق على حقيقته نتوقف عند هذا. الرحيم. هذا سائل يقول - 00:57:38

يقول شارح الطحاوية ان من اعتقاد بقلبه ونطق بلسانه وترك العمل فانه معرض للوعيد والعقوبة. فما معنى ذلك معناه ان الانسان اذا نطق بقلبه بكلام كفر مثلا ثم اضاف الى ذلك اعتقاده بقلبه معنى ذلك هذا الذي يظهر من كلامه يمكن انه يحتاج الى معرفة - 00:58:00

قبل الجملة وما بعدها لكن معرفة ان النطق باللسان قد لا يكون سببا للعقوبة لانه قد يقول ذلك جاهلا وقد يكون ذلك مع اكراه كان يعاقب على جهله او كونه مكرها - 00:58:35

وما اذا جمع بين الاعتقاد وبين النطق يعني نطق بكلمة كفر واعتقادها فانه معرض للعقوبة الا ان يتوب ورد في بعض القصائد المعاصرة قول الشاعر يا رسول الله هل يرضيك ان اخوة في الله للسلام قمنا - 00:58:59

واخرى يا رسول الله قم فانظر جنودا لم يكونوا في الوجاء الا اسودا يقول ما حكم هذه التعبيرات الاسهل انها لا تنافي لانها نداء للرسول صلى الله عليه وسلم ولو كنا نحاسبهم - 00:59:25

الظن بقائلها اذا كان من اهل التوحيد فيبحث عن الفائل اذا كان من اهل الایمان واراد بهذا الخطاب اراد به تقرير الكلام او اراد به بيان ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:59:44

مسؤول عن امته انه يحب لهم الخير وانهم يطلبون منه الخير فيمكن ولكن معلوم ان الاصل ان الطلب يكون من الله النبي صلى الله عليه وسلم انما يطلب منه في حياته - 01:00:13

وانه بعد موته لا يجوز ان يطلب منه. ولا يجوز حتى في حياته ان يطلب منه شيء لا يقدر عليه الا الله فقد ثبت انه قال لرجل اجعلتني لله نداء؟ قل ما شاء الله وحده - 01:00:40

وما اشبه ذلك آآ على كل حال لا ندري ما حال ذلك القائل ان كان قبوريا او كان من من يعتقد معتقدهم فان هذا شرك ويمكن ان يسأل

عن مقاصده - 01:01:02